المستوى

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

التعليم الموازي

فريق التأليف:

أ. جمال سلمان

د. خولة عمران

أ. جمال سلمان

مركز المناهج

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين
اعتماد هذا الدليل بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبوجاموس

الدائرة الفنية

إشراف فني	كمال فحماوي
تصميم فني	ابتهال صوالحة
تحرير لغوي	أ. رائد حامد

متابعة المحافظات الجنوبية	د. سمية النخّالة

الطبعة التجريبية
٢٠١٩ م/ ١٤٤٠ هـ

حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 – رام الله – فلسطين
pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps
moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
+970-2-2983280 هاتف | +970-2-2983250 فاكس

تقديم

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

آب / ٢٠١٨

مقدِّمة:

الحمدُ لله حمداً كثيراً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونُصلِّي ونُسلِّم على المبعوث رحمةً للعالمين وبعد؛ فانسجاماً مع سياسة وزارة التَّربية والتَّعليم الفلسطينيَّة، وخطّتها في تحسين المناهج وتطويرها جاء العمل في تأليف كتب التَّربية الإسلاميَّة بعد دراسة عميقة للمنهاج القديم، معتمداً على الخطوط العريضة التي أعدَّها فريق مشكَّل من أكاديميين ومشرفين تربويين ومعلِّمين، والتي راعت في بنائها مجالاتٍ عدّة ترتكز في أساسها على العقيدة السَّمحة والشَّريعة الغرّاء.

ولقد وضعت وزارة التَّربية والتَّعليم العالي منذ نشأتها رفع كفاءة أبناء الوطن في مختلف مواقعهم، ولتحقيق غاية «أنَّ التَّعليم حقٌّ للجميع»؛ ولتنفيذ ذلك تقدم برنامج التَّعليم الموازي لتوسيع معارف المواطن ثقافيّاً وعلميّاً ومهنيّاً أينما كان موقعه، وبخاصة خارج أسوار المدارس وفي سوق العمل، إيماناً من الوزارة أنَّه لدفع عجلة التَّنمية في المجتمع الفلسطيني يجب الاهتمام بالسّرعة الممكنة بإعادة تأهيل الرّاغبين في الميدان العلمي من العودة إلى مقاعد التَّعليم الأكاديمي المهني.

تقدِّم وزارة التَّربية والتَّعليم العالي هذا البرنامج كتجربة لمدّة سنتين للدراسة من خلال نظام متكامل للمواد الأكاديميَّة والمهنيَّة، ويحتوي البرنامج على مبحث التَّربية الإسلاميَّة والتي تهدف إلى بناء الطّالب بناءً تربويّاً وفكريّاً شاملاً لجميع نواحي الحياة؛ لذا اشتمل كتاب التَّربية الإسلاميَّة للتعليم الموازي على جزأين، ففي الجزء الأوّل وحدة القرآن الكريم، حيث تناولت القرآن الكريم في العهد النَّبويّ، والقرآن الكريم في عهد الخلفاء الرّاشدين، وصفات عباد الرَّحمن من سورة الفرقان، حيث جاء التَّفسير مجملاً دون التَّفاصيل الدَّقيقة، وفي وحدة العقيدة الإسلاميَّة ركزّت على أسماء الله تعالى وصفاته (الله العليم) و(الله الخالق) ومعجزات الرُّسل عليهم السَّلام، ووحدة الحديث النَّبوي الشَّريف سُلِّط الضَّوء على مفهومي السّنة النَّبويَّة وأنواعها، والحديث النَّبويّ وأنواعه، وتفسير حديثَيْ توادّ وتراحم المؤمنين وحفظهما، وأجر الدّال على الخير، ومن وحدة الأخلاق والتَّهذيب، والإسلام والعمل واستثمار الوقت في الإسلام، والاحتشام والزّينة وأثر مواقع التَّواصل الاجتماعي في نشر الإسلام.

وأمّا الجزء الثّاني فقد اشتمل على وحدة الفقه بالتَّعرض لأحكام الصَّلاة والصَّوم والزَّكاة والحجّ، وأحكام البيع من المعاملات، ثمَّ وحدة السّيرة النَّبويَّة الشَّريفة فقد تضمَّنت بعثة النَّبي (ﷺ)، والهجرة النَّبويَّة والأعمال التي قام بها عليه الصَّلاة والسَّلام في المدينة المنورة، والغزوات والسَّرايا، وأخيراً وحدة الأخلاق والتَّهذيب، فقد اشتملت على وصايا لقمان لابنه، والمسلم يحبُّ وطنه ويدافع عنه .

وقد حرصنا في بداية الدُّروس على تدوين الأهداف التَّربويَّة السُّلوكيَّة والوجدانيَّة، كما تضمَّن الكتاب أسئلة ومناقشات وأنشطة تدفع الطّلبة إلى المشاركة الفاعلة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقليَّة، بما يخدم الأهداف، ويعزّز اعتمادهم على ذاتهم. أمّا التَّقويم، فقد جاء متنوِّعاً حسب الأهداف المرسومة.

هذا وقد بذلنا جهدنا في التَّيسير والتَّسهيل، فما كان من صواب فمن الله وحده، فله الحمدُ والشُّكر، وإنْ كان غير ذلك، فنسأل الله تعالى العفو والغفران.

فريق التأليف

المُحتويات

العنوان | الصفحة

الوحْدَةُ الأولى: الفقه الإسلامي

الدَّرس الأوّل: الصَّلاة ٨

الدَّرس الثّاني: الزَّكاة ٩

الدَّرس الثّالث: الصَّوم ١٤

الدَّرس الرّابع: الحجّ والعمرة ١٨

الدَّرس الخامس: البيع ٢٦

الوَحْدَةُ الثّانية: السّيرة النَّبويَّة الشَّريفة

الدَّرس السّادس: بعثة النَّبيّ (ﷺ) ٣٢

الدَّرس السّابع: هجرة النَّبيّ (ﷺ) ٣٧

الدَّرس الثّامن: الغزّوات والسَّرايا ٤٤

الوَحْدَةُ الثّالثة: الأخلاق والتَّهذيب

الدَّرس التّاسع: من وصايا لقمان لابنه ٥٠

الدَّرس العاشر: المسلم يحبُّ وطنه ويدافع عنه ٥٥

الوحْدَةُ الأولى: الفقه الإسلامي

قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾، (الذّاريات: ٥٦)

العبادة هي الغاية التي خلق الله من أجلها العباد، وتتضمَّن الإقبال على الله ومحبته والتزام أوامره واجتناب نواهيه في جميع نواحي الحياة.

الدَّرس الأوّل: الصَّلاة

الدَّرس الثّاني: الزَّكاة.

الدَّرس الثّالث: الصَّوم

الدَّرس الرّابع: الحجّ والعمرة.

الدَّرس الخامس: البيع

أهداف الوحدة:

يُتَوقَّع من الطَّلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على الإقبال على الله والتزام أوامره واجتناب نواهيه في جميع جوانب حياتهم من خلال:

١- التَّعرُّف إلى أهميَّة الصَّلاة والصَّوم والزَّكاة والحجّ.

٢- التَّعرُّف إلى أركان الصَّلاة والصَّوم والزَّكاة والحجّ.

٣- التَّعرُّف إلى بعض المعاملات الماليَّة كالبيع.

٤- التزام الأخلاق الإسلاميَّة في المعاملات.

الدَّرس الأوَّل: الصَّلاة

الأهداف: يُتَوقَّع من الطَّلبة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. ذكر معنى الصَّلاة.
٢. بيان أهميّة الصَّلاة.
٣. ذكر أركان الصَّلاة.
٤. توضيح فضائل الالتزام بالصَّلاة.
٥. الحرص على أداء الصَّلاة في وقتها.
٦. استشعار أهميَّة الصَّلاة في توثيق صلة العبد بربِّه.

تعدُّ الصَّلاة من أعظم العبادات في الإسلام وأقدسها، ولها مواقيت محددة، يتصل بها المسلم مع ربه سبحانه فيناجيه بهمومه، ويدعوه بما يشاء، وهي الصّلة الكبرى بين الخالق والمخلوق، إذا صلحت صلحت سائر العبادات والأعمال، وإذا فسدت فسدت سائر الأعمال والقربات.

معنى الصَّلاة:

الصَّلاة (في اللغة): **الدُّعاء**، (وفي الشَّرع): **أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتَّكبير، ومختتمة بالتَّسليم**، وهي العبادة المعروفة ذات الرّكوع والسّجود والقيام وقراءة ما تيسر من القرآن.

أهميّتها:

للصلاة في الإسلام منزلة لا تعدلها منزلة أيّة عبادة أخرى، فهي عماد الدّين الذي لا يقوم إلاّ به، فقد قال رسول الله ﷺ: «رأس الأمر الإسلام وعموده الصَّلاة وذروة سنامه الجهاد»، (رواه التِّرمذي)، وهي أوّل ما أوجبه الله تعالى من العبادات، وأوّل ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، وهي علامة مميزة للمؤمنين المتّقين.

حكمها:

الصَّلاة ثاني أركان الإسلام، قال ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاة، وَإِيتَاءِ الزَّكاة، وَالحجّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»، (رواه البخاري ومسلم). لذلك لا يقبل إسلام المرء إلاّ بها.

أدلَّة مشروعيَّتها:

ذُكِرت الصَّلاة، لأهميتها، في أكثر من مئة آية قرآنيَّة، والكثير من الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة، منها قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾، (البقرة: ٣). وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ النَّبي ﷺ ذكر الصَّلاة يوماً، فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاةً يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها، لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة، ويأتي يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأُبي بن خلف»، (رواه أحمد).

أركان الصَّلاة:

للصّلاة أركان تتكون منها، فإذا تخلَّف ركن منها لا تتحقق ولا يعتدُّ بها شرعاً، وقد اتّفق العلماء على ستة أركان، وهي:

١. النِّيَّة: وهي قصد الإتيان بالصَّلاة المشروعة وفق مراد الله تقرُّباً إليه بما شرع، ولا يشترط التَّلفُّظ بها، فمحلُّها القلب.

٢. القيام في صلاة الفرض: وهو واجب بالكتاب والسّنة والإجماع لمن قدر عليه.

٣. تكبيرة الإحرام: وهي أن يقول المصلّي -وهو قائمٌ- مسمعٌ نفسه: «الله أكبر».

٤. الطّمأنينة: ويقصد بها السُّكون، أي المكث زمناً ما بعد استقرار الأعضاء، وقدَّر العلماء

أدناها مقدارَ تسبيحة، لقوله صلّى الله عليه وسلَّم في حديث المسيء في صلاته: «ثمَّ اركع حتى تطمئن راكعاً، ثمَّ اسجد حتى تطمئن ساجداً»، رواه الدارقطني.

٥. القعود الأخير وقراءة التَّشهد، فالثّابت المعروف من هدي النَّبي ﷺ أنّه كان يقعد القعود الأخير يقرأ فيه التَّشهُّد، وأنّه قال للمسيء في صلاته: «فإذا رفعت رأسك من آخر سجدة وقعدت قدر التَّشهد فقد تمت صلاتك»، رواه الدارقطني.

٦. التَّسليم: ثبت ذلك من قول الرَّسول ﷺ وفعله، فعن عليّ رضي الله عنه أنَّ النَّبي ﷺ قال: «مفتاح الصَّلاة الطّهور وتحريمها التّكبير، وتحليلها التَّسليم». (سنن أبي داود)

شروط الصَّلاة:

للصَّلاة شروط وجوب، وشروط صحّة ومن شروط الوجوب:

١. الإسلام: فالصَّلاة واجبة على كلِّ مسلم يؤمن بوحدانيَّة الله.

٢. العقل: فلا تجب على المجنون؛ لأنَّ العقل مناط التَّكليف.

٣. البلوغ: فلا تجب على غير البالغ.

٤. الخلو من موانع الأهليَّة الشَّرعيَّة كالحيض والنِّفاس والإغماء.

أمَّا شروط صحة الصَّلاة، فهي:

١. الطَّهارة: وتشمل طهارة البدن، وطهارة الثَّوب واللباس، والمكان.

٢. استقبال القبلة.

٣. ستر العورة.

٤. دخول الوقت.

نشاط: ارجع إلى الشَّبكة العنكبوتيَّة لبيان حدود عورة الرَّجل والمرأة في الصَّلاة.

فضائل الصَّلوات الخمس:

للصلوات الخمس فضائل وفوائد كثيرة تعود على المصلّي وغيره منها:

١. أنها من أركان الإسلام الخمسة.

٢. وهي من أحبِّ الأعمال إلى الله تعالى، سُئِل صلّى الله عليه وسلَّم: «أيُّ العمل أحبّ إلى الله تعالى؟ قال: الصَّلاة على وقتها». (متَّفق عليه).

٣. المداومة عليها تُدخل الجنّة.

٤. تمحو الذّنوب والخطايا، قال صلّى الله عليه وسلَّم: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ، قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا، قَالَ: فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِن الْخَطَايَا». (رواه البخاري).

٥. مضاعفة الأجر للمصلّي؛ فهي خمس صلوات، لكنّها في الأجر خمسون.

٦. نشر المحبَّة والإخاء بين المسلمين، وتعلّمهم النِّظام عن طريق أدائها جماعةً في المسجد.

ولأهمية الصَّلاة وآثارها العظيمة في حياة المسلم، كانت هي آخر وصيَّة وصّى بها رسول الله ﷺ أُمَّتَه عند مفارقته الدّنيا.

نشاط: بالرّجوع إلى الشَّبكة العنكبوتيّة أُبيّن أثر الصَّلاة على الصّحة النَّفسيَّة والجسديَّة للمصلي.

أتعلَّم: حكم ترك الصَّلاة:

ترك الصَّلاة، جحوداً وإنكاراً لها، كفر وخروج عن ملَّة الإسلام بإجماع المسلمين، واختلف الفقهاء في من تركها مع إيمانه بها واعتقاده بفرضيتها، ولكنَّ تركها تكاسلاً أو تشاغلاً عنها بما لا يعدّ في الشَّرع عذراً فقد صرَّحت الأحاديث النَّبويَّة الشَّريفة بكفره ووجوب قتله، ومن هذه الأحاديث حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بين الرَّجل وبين الشِّرك والكفر ترك الصَّلاة»، (رواه مسلم).

التَّقويم:

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وإشارة خطأ (✗) أمام العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

أ. ( ) الصَّلاة لغةً الدُّعاء.

ب. ( ) من شروط وجوب الصَّلاة العقل، فلا تجب على المجنون.

ج. ( ) تكبيرة الإحرام من شروط صحّة الصَّلاة.

د. ( ) من أركان الصَّلاة دخول الوقت.

السؤال الثاني. اختر الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

١. ما أوَّل ما يُحاسَب عليه العبد يوم القيامة؟

أ. الصَّوم ب. الحجّ ج. الصَّلاة د. الزَّكاة.

٢. ماذا يعد القعود الأخير وقراءة التَّشهُّد من الصلاة؟

أ. من أركان الصَّلاة ب. من شروط وجوب الصَّلاة

ج. من سنن الصَّلاة د. من شروط صحَّة الصَّلاة.

السؤال الثالث. أعدد أربع فوائد للصلاة.

السؤال الرابع. أذكر دليلاً من القرآن، وآخر من السُّنة على مشروعيّة الصَّلاة.

السؤال الخامس. أُبيّن الحكم الشَّرعي فيما يأتي مع ذكر السَّبب:

أ. صلَّى رجل الظُّهر بعد أن أَسَرَّ النِّيَّة في نفسه، ولم يجهر بها.

ب. صلَّت امرأة الفجر قبل دخول الوقت بحجّة أنَّها على سفر.

نشاط: اكتب مقالة تبيّن فيها أثر الصَّلاة في توثيق العلاقات بين النّاس في المجتمع.

الزَّكاة

الأهداف: يُتوقَّع من الطَّلبة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. التَّعرُّف إلى مفهوم الزَّكاة.
٢. بيان حكم الزَّكاة.
٣. استنتاج حكمة مشروعيّة الزَّكاة.
٤. التَّفريق بين الزَّكاة والصَّدقة.
٥. تحديد مصارف الزَّكاة.
٦. استشعار أثر الزَّكاة في شيوع التَّكافل الاجتماعي في المجتمع.

تعدُّ الزَّكاة عبادة ماليَّة شرَّعها الإسلام، وهي فرض من فرائضه وشرّعت في كلِّ الدّيانات السَّماويّة، فقد ذكرت على لسان الكثير من الرّسل عليهم السَّلام.

معنى الزَّكاة:

الزَّكاة لغة: الطَّهارة والبركة والنَّماء.

شرعاً: قدر معين من المال، فرضه الله تعالى على الأغنياء من المسلمين، يخرجونه إلى أصناف معينة من النّاس؛ لسدِّ حاجتهم وتحقيق أمنهم ورعايتهم بنيَّة التَّقرّب إلى الله تعالى.

حكمها:

الزَّكاة فريضة من الله تعالى على كلِّ مسلم ملك نصاباً من مال؛ حيث فرضها الله تعالى بقوله: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ (البقرة: ٤٣). وهي الرُّكن الثّالث من أركان الإسلام، ولأهميّتها العظيمة قرن الله تعالى بينها وبين الصَّلاة في كثير من الآيات.

حكمة مشروعيَّة الزَّكاة:

فرض الله تعالى الزَّكاة لحكم كثيرة؛ فهي تطهِّر نفس المُزكِّي من البخل والطَّمع، وتسدُّ حاجة الفقراء والمساكين، وتغرس في المجتمع الإسلامي مشاعر المودّة والمحبّة والتَّعاون، وبسببها يبارك الله تعالى في مال المُزكّي ويُنَمّيه، قال تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾، (التَّوبة: ١٠٤).

شروط وجوب الزَّكاة:

١. أن يبلغ المال النِّصاب: والنِّصاب مقدار حَدَّده الشَّرع إذا بلغه المال وجبت فيه الزَّكاة، وأمّا المال القليل الذي لا يبلغ مقدار النّصاب فلا زكاة فيه.

٢. أن يَحول عليه الحَوْل: أي أن تمضي عليه سنة قمريَّة كاملة، وهو في ملك صاحبه بعد بلوغه النِّصاب، ويستثنى من ذلك الزَّروع والثِّمار؛ فتجب الزَّكاة فيها وقت حصادها.

٣. أن يكون المال زائداً عن الحاجة الأصليّة للشخص.

الأموال التي تجب فيها الزَّكاة:

أولاً: النُّقود: تجب الزَّكاة في الذَّهب والفضّة، وكذلك في سائر النُّقود، سواء أكانت ورقيّة أم معدنية أم غير ذلك.

ثانياً: عروض التجارة: تجب الزَّكاة في البضائع التي يُتاجر أصحابها فيها.

ثالثاً: الزّروع والثِّمار: تجب الزَّكاة فيما تُنبِتُه الأرض من زروع وثمار إذا بلغت النِّصاب.

رابعاً: الأنعام: تجب الزَّكاة في الإبل والبقر والغنم السّائمة إذا حال عليها الحول وبلغت النِّصاب.

نشاط: أرجع الى أحد المراجع الفقهيّة؛ وأبيّن الأنصبة في كلٍّ من:

١. الأوراق الماليَّة.

٢. الذَّهب.

٣. زكاة الأبقار.

مصارف الزَّكاة:

مصارف الزَّكاة ثمَّانية، ذكرها الله -عزَّ وجلَّ- في كتابه العزيز، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾، (التَّوبة: ٦٠).

فهذه الآية الكريمة حصرت دفع الزَّكاة في المصارف الآتية:

١. الفقراء: وهم الذين لا يملكون مالاً.

٢. والمساكين: وهم الذين لا يملكون مالاً ما يكفيهم ويوفِّر لهم الحياة الكريمة.

٣. العاملون عليها: وهم الموظَّفون الذين يجمعون الزَّكاة، والموزِّعون الذين يقومون بتوزيعها.

٤. المؤلَّفة قلوبُهم: وهم من دخلوا في الإسلام حديثاً، فيعطون ما يعينهم على الثّبات عليه.

٥. في الرِّقاب: أي في تحرير العبيد والأرقّاء.

٦. الغارمون: وهم من تراكمت عليهم الدّيون وعجزوا عن سدادها.

٧. في سبيل الله: وتشمل الجهاد والعمل على نشر الإسلام.

٨. ابن السَّبيل: وهو المسافر الذي انقطع عن بلده، فيُعطى؛ ليتمكَّن من الرُّجوع إلى بلده.

الحكمة من مشروعيَّة الزَّكاة:

للزّكاة فوائد وحكم تعمُّ المزكّين ومستحقي الزَّكاة، والمجتمع بأسره، ومن حكم مشروعيّة الزَّكاة ما يأتي:

١. تُطَهِّر نفس المزكِّي من البخل والشّح، وتعوّده على البذل والعطاء.

٢. تحمي نفوس الفقراء من الحسد والحقد.

٣. تُثَبت أواصر المودّة بين الأغنياء والفقراء.

٤. تُنَمّي مال المزكّي وتباركه بفضل رضا الله سبحانه، ودعاء الفقراء له.

٥. من أهم مظاهر التَّكافل الاجتماعي، إذ إنَّها تسهم في حلِّ المشكلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة كالفقر والبطالة، إذ بواسطتها توزَّع الأموال، ولا تُكدّس في أيدي الأغنياء.

٦. الزَّكاة فريضة يتقرَّب بها المسلم إلى الله تعالى فينال رضاه ورحمته.

وهكذا رأينا أنَّ الزَّكاة من أهم أركان الإسلام؛ لأنّها تسهم في بناء مجتمعٍ متعاونٍ متكافلٍ متحابٍّ.

التَّقويم:

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وإشارة خطأ (✗) أمام العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

١. ( ) الغارمون هم الذين يجبرون على دفع غرامات ماليَّة نتيجة لتأخّرهم عن سداد ديونهم.

٢. ( ) الزَّكاة لغة تعني الطَّهارة والنَّماء والزِّيادة.

٣. ( ) يشترط في نصاب الزَّكاة أن يكون زائداً عن الحوائج الأصليَّة.

السؤال الثاني: اختر الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

١. ما هي الحكمة من مشروعيّة الزَّكاة من الآتية؟

أ. سدّ العجز في ميزانيّة الدَّولة. ب. تطهير النَّفس من البخل والطَّمع.

ج. مواجهة الطَّوارئ والكوارث. د. بدل الضَّريبة التي يدفعها التّجار.

٢. ما الذي تجب فيها الزَّكاة من الآتي؟

أ. اللباس ب. أثاث المنزل ج. السّيارة الخاصّة د. البضائع المُعدّة للتجارة.

٣. ما حكم دفع الزَّكاة إلى المصارف التي نصّت عليها الآية الكريمة؟

أ. واجب ب. سنّة ج. مباح د. مندوب.

السؤال الثالث: أوضِّح المقصود بكلٍّ مما يأتي:

١. النِّصاب. ٢. الحول. ٣. المؤلفة قلوبهم. ٤. في الرِّقاب.

السؤال الرابع: أستنتج حِكماً أُخرى للزّكاة غير الواردة في الدَّرس.

الصَّوم

الأهداف: يُتوقَّع من الطَّلبة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. تعريف الصَّوم.

٢. توضيح شروط الصَّوم.

٣. بيان سنن الصَّوم وآدابه.

٤. ذكر فوائد الصَّوم.

٥. استشعار قيمة الحرص على الصَّوم.

شرع الله -سبحانه وتعالى- لنا العديد من العبادات؛ لتقرّبنا إليه ولننال جزيل الأجر والثَّواب، ومن تلك العبادات الصَّوم، فهو ركن من أركان الإسلام، فرضه الله -سبحانه وتعالى- على المسلمين في السَّنة الثّانية للهجرة، يؤدّيه المسلم طاعةً لله، واستجابة لأمره، ونيلاً لمرضاته.

وقد اختصَّ الله تعالى شهر رمضان بالصَّوم، وهو الشَّهر الذي أُنزل فيه القرآن الكريم على رسوله محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ ﴾، (البقرة: ١٨٥).

المقصود بالصَّوم:

الصَّوم لغة: مطلق الإمْساك، **وشرعاً:** **هو الإمساك عن تناول الطَّعام والشَّراب، وسائر المفطِّرات من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس تقرُّباً إلى الله تعالى.**

شروط الصَّوم:

للصوم شروط، منها:

١. الإسلام: يجب الصَّوم على المسلم.

٢. العقل: يجب الصَّوم على المسلم العاقل، ولا يجب على المجنون؛ لأنَّه مسلوب العقل.

٣. البلوغ: يجب الصَّوم على المسلم البالغ العاقل، ويُسْتحبّ تدريب الصّبيّ على الصَّوم؛ ليعتاد عليه.

٤. القدرة على الصّيام: يجب الصَّوم على المسلم القادر على الصّيام، ولا يجب الصَّوم على العاجز عنه؛ لكبرٍ في السِّنِّ، أو لمرض دائم.

سُنن الصَّوم وآدابه:

للصّوم سُننٌ وآدابٌ يستحبُّ للمسلم أن يتحلّى بها، وهي:

١. التَّعجيل في الإفطار، والتّأخير في تناول السّحور، قال ﷺ: «لا تزال أُمَّتي بخير ما عجّلوا الفطر، وأخّروا السّحور»، رواه أحمد.

٢. الإكثار من الاستغفار والدّعاء.

٣. الإكثار من تلاوة القرآن وفعل الطّاعات.

٤. الامتناع عن قولِ أو فعلِ ما لا فائدة منه، والتَّحلي بالتَّسامح وحسن الخُلق.

فوائد الصّيام:

١ .الصَّوم طاعة لله، يثاب عليها المسلم ثواباً كبيراً، فتُغَفر له ذنوبه. قال ﷺ: «من صام رمضان؛ إيماناً واحتساباً غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه»، (رواه البخاري ومسلم).

٢ . يعود المسلم الصَّبر على الجوع، وتحمُّل العطش.

٣ . يربّي المسلم على الالتزام بالأخلاق الحميدة الفاضلة كالأمانة، والانضباط.

٤ . ينمِّي روابط الأخوة، والتَّعاون، والتَّكافل التي تربط بين أغنياء المسلمين وفقرائهم.

٥ . في الصَّوم فوائد صحيَّة كثيرة.

نشاط: بالرُّجوع إلى الشَّبكة العنكبوتيَّة، بيِّن فوائد الصِّيام الصِّحيَّة.

فائدة: يباح للمسافر أن يفطر في نهار رمضان، ويجب عليه قضاء الأيّام الّتي أفطرها.

فعلى المسلم الذي يَشْهَد شهر رمضان أن يحافظ على صيامه وقيامه؛ تقرُّباً إلى الله تعالى، وأن يتحلّى بالصَّبر والأخلاق الحسنة.

أتعلَّم:

أحداث مُهمَّة وقعت في شهر رمضان:

١ . غزوة بدر الكبرى: كانت في السّابع عشر من رمضان في السَّنة الثّانية للهجرة.

٢ . فتح مكة: في العاشر من رمضان في السَّنة الثّامنة للهجرة.

٣ . غزوة تبوك: وقعت في رمضان من السَّنة التّاسعة للهجرة.

٤ . معركة حطّين.

٥ . معركة عين جالوت.

٦ . فتح الأندلس .

التَّقويم:

السؤال الأول:أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وإشارة خطأ (✗) أمام العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

١. ( ) يربّي الصّيام الإنسان على الانضباط والأخلاق الحميدة.

٢. ( ) الصّيام لغة مطلق الإمساك.

٣. ( ) من الأحداث المُهمّة التي وقعت في رمضان غزوة أُحد.

السؤال الثاني: أختار الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

١. ما حكم صوم شهر رمضان؟

أ. مندوب ب. سُنّة مؤكَّدة ج. فرض د. مباح.

٢. في أي سنة هجرية فرض الله تعالى الصَّوم؟

أ. الثّانية ب. الخامسة ج. السّابعة د.العاشرة.

٣. ما هو شروط الصَّوم من الآتية؟

أ. السَّمع ب. العقل ج. البصر د. العِلم.

السؤال الثالث: أُعرّف الصَّوم لغة وشرعاً.

السؤال الرابع: أذكر دليلاً شرعيّاً على مشروعيّة الصَّوم.

السؤال الخامس: أستنتج فوائد أخرى للصوم غير المذكورة في الدَّرس.

الدَّرس الرّابع:

الحجُّ والعمرة

الأهداف: يُتوقَّع من الطَّلبة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. التَّعرّف إلى مفهوم الحجّ والعمرة.
٢. التَّفريق بين الحجّ والعمرة.
٣. توضيح شروط وجوب الحجّ .
٤. استنتاج حكمة مشروعيَّة الحجّ والعمرة.
٥. بيان حكم الحجّ والعمرة.
٦. تحديد وقت الحجّ والعمرة.
٧. بيان أعمال الحجّ والعمرة .
٨. بيان أنواع الحجّ.
٩. توضيح أركان وواجبات الحجّ.

الحجّ: هو رُّكن من أركان الإسلام، وهو من أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله والجهاد في سبيله.

والحجّ هو: قصد بيت الله الحرام لأداء أفعال مخصوصة من طواف حول الكعبة، ووقوف بعرفة وسعي بين الصَّفا والمروة... وغيرها، بِنيَّة الحجّ.

والعمرة: قصد بيت الله الحرام لأداء الأفعال المفروضة من الطّواف والسَّعي، ثمَّ التَّحلل بِنيَّة العمرة.

الفرق بين الحجّ والعمرة:

١-أعمال الحجّ أكثر وأوسع من أعمال العمرة.

٢- الحجّ يختصّ بوقت معيّن، وفي أشهر معلومات لقوله تعالى:

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾، (البقرة: ١٩٧).

أمّا العمرة فتكون في أوقات السَّنة كلِّها.

٣- الحجّ من أركان الإسلام الخمسة، أمّا العمرة فهي سنّة مؤكّدة.

٤- من ترك الحجّ وهو قادر عليه ولم يحج حتى مات فهو آثمٌ عند الله، ومحاسب على تقصيره، بخلاف من لم يعتمر.

حكم الحجّ والعمرة: الحجّ ركن من أركان الإسلام وفرض واجب على كلِّ مسلم بالغ عاقل قادر على أدائه لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، (آل عمران: ٩٧). وقوله صلّى الله عليه وسلَّم: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، والحجّ، وصوم رمضان»، (صحيح البخاري). وقوله (ﷺ) لما خطب في النّاس يوماً فقال: «أيّها النّاس قد فرض الله عليكم الحجّ فحجوا»، (صحيح مسلم). وأمّا العمرة فهي سنّة مؤكدة (على رأي أكثر العلماء).

أعمال العمرة: من أراد أن يعتمر فإنَّ عليه القيام بما يأتي:

١- الإحرام من الميقات بنيَّة العمرة.

٢- الطَّواف حول الكعبة سبعة أشواط يبدأ بركن الكعبة من ناحية الحجّر الأسود، وينتهي إليه.

٣- السَّعي بين الصّفا والمروة سبعة أشواط.

٤- الحلق أو التَّقصير بأن يقصّ شعره كلَّه أو بعضه.

وقت الحجّ والعمرة:

من يرغب من المسلمين في أن يعتمر، فله أن يذهب لأداء المناسك في أيِّ وقت يشاء من العام، وله أن يعتمر بذلك أكثر من مرّة في العام، أمّا الحجّ فإنّه لا يصحّ إلاّ في وقت محدد من السَّنة، وبذلك لا يمكن للمسلم إلاّ أن يحجَّ مرَّة واحدة في العام.

صُندوق المعرفة

- **الميقات:** هو وقت أو مكان جُعل لأداء الفعل.
- **والمواقيت نوعان: مكانيَّة:** وهي الأماكن التي حدّدها الرَّسول ﷺ للإحرام، ولا يجوز للحاجّ أو المعتمر أن يتجاوزها دون إحرام. وهي: ذو الحليفة لأهل المدينة، والجحفة (آبار علي) لأهل الشّام، وقرن المنازل لأهل نجد، ويلملم لأهل اليمن.
- **وزمانيَّة:** وهي الأشهر التي لا يجوز الحجّ إلاّ فيها، وهي: شوال وذو القعدة وعشرة أيام من ذي الحجّة.

شروط وجوب الحجّ : يجب الحجّ على المسلم مرَّة في العمر بالشُّروط الآتية:

- **العقل والبلوغ:** فلا يجب الحجّ على المجنون لعدم إدراكه وتمييزه للأفعال والأقوال، والحجّ من العبادات التي يلزم فيها الحاجّ أن يكون مدركاً لما يقول ويفعل، قال الرَّسول (ﷺ): «رفع القلم عن ثلاثة: عن النّائم حتى يستيقظ، وعن الصَّبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل». (سُنن أبي داود)، ولو حجّ الصَّغير يصحُّ منه، لكن لا يجزِئه عن حجّة الإسلام وحجّ الفريضة.
- **الاستطاعة بالمال والبدن:** فلا يجب الحجّ على غير المستطيع بدنيّاً، كالمريض والمقعد والشَّيخ الكبير الذي لا يحتمل مشاقّ السَّفر، أو ماليّاً، وهو الذي لا يملك تكاليف ونفقات الحجّ ذهباً وإياباً ونفقة عياله، لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، (آل عمران: ٩٧).

ويشترط للمرأة وجود محرم معها من زوج أو أب أو أخ أو ابن...، فلا تسافر المرأة وحدها للحجّ أو العمرة بلا محرم لقوله صلّى الله عليه وسلَّم: «ولا تسافر المرأة إلاّ مع ذي محرم»، (صحيح مسلم).

أمّا أعمال الحجّ فثلاثة أقسام: أركان وواجبات وسُنن.

١-**الأركان:** وهي التي يبطل الحجّ دونها، ولا تجبر.

٢-**الواجبات:** وهي التي يصحّ الحجّ بنقصها، ويجبر بالفدية.

٣- **السُّنن:** وهي التي يستحبُّ القيام بها، ولا يأثمُّ الحاجُّ بتركها، ولا فدية عليه، لكن يفوته ثوابها.

القيام بأعمال الحج:

أولاً: الإحرام:

وهو ركن من أركان الحجّ، ويعني: نيّة الدّخول في النُّسُك، ودونه لا ينعقد الحجّ، لقوله ﷺ: «إنّما الأعمال بالنيّات، وإنّما لكلِّ امرئ ما نوى»، (صحيح البخاري).

ونيّة الإحرام تختلف باختلاف نوع الحجّ، فهو إمّا أن ينوي حجَّ التَّمتُّع، أو القارن أو الإفراد.

فحجُّ التَّمتُّع: أن يحرم بالعمرة من الميقات، وبعد الانتهاء منها والتَّحلل يبقى في مكّة إلى يوم الثّامن من ذي الحجّة -وهو يوم التَّروية- حيث يحرم منها للحج.

وأمّا حجُّ القارن: أن ينوي جمع الحجّ بالعمرة، فيقول: لبيك اللهم حجّاً قارناً، ويطوف لهما طوافاً واحداً ويسعى سعياً واحداً، ولا يتحلل حتى يُتمَّ حجَّه.

وأمّا حجُّ المفرد: فهو أن ينوي القيام بأعمال الحجّ وحدها دون إقرانها بعمرة، فيقول: لبيك اللهم حجّاً، ويلزم حجّ التَّمتُّع والقارن أن يذبح هَدْياً، وأما المفرد فلا ذبح عليه، ويستحبُّ لمن أراد الإحرام: أن يغتسل، وينظّف جسمه من الرَّوائح ويقصّ شعره ويقلم أظافره، وأن يتجرّد من الملابس المخيطة، ويلبس الإزار والرِّداء ويصلّي ركعتين، ويأخذ في التَّلبية، وتستمرّ حتى رمي

جمرة العقبة الكبرى، وبعد إحرامه يحظر عليه فعل ما يأتي، وتسمَّى محظورات الإحرام:

١- حلق شعر الرَّأس أو الجسم. ٢- تقليم الأظافر. ٣- لبس المخيط للرجال. ٤- التَّطيّب.

٥- الجماع ومقدماته. ٦- تغطية الوجه، ولبس القفّازين للنساء. ٧- التَّعرّض لصيد البرّ.

٨- ارتكاب المعاصي والجدال والمخاصمة.

ثانياً: طواف القدوم: ويقوم به الحاجّ عند قدومه مكّة ودخوله المسجد الحرام تحيّةً للبيت، وهو سنّة من تركه، فحجُّه صحيح، ولا إثمَّ عليه، وهذا الطّواف خاصّ بالحاج القارن والمفرد، ويعني: أن يطوف حول البيت سبعة أشواط، يبدأ كلُّ شوط من الحجّر الأسود، ويشترط لصحته: الطَّهارة، وستر العورة، والموالاة بين الأشواط، فلا يفرِّق بينها تفريقاً طويلاً.

ثالثاً: السَّعي بين الصَّفا والمروة: ويعدُّ من أركان الحجّ، ويعني: أن يقوم الحاجّ بالسَّعي سبعة أشواط كاملة، يبدأ من الصّفا، وينتهي بالمروة، لفعل النَّبي ﷺ حيث سعى بينهما في حجِّه، وقال: «اسعوا فإنَّ الله كتب عليكم السَّعي». (مسند أحمد).

رابعاً: الوقوف بعرفة: وهو أعظم أركان الحجّ، لقوله صلّى الله عليه وسلَّم: «الحجّ عرفة»، (سنن النّسائي)، حيث يتوجّه الحاجّ من منى إلى عرفات، ويصلِّي فيها الظّهر والعصر جمع تقديم وقصر، ويبقى فيها منشغلاً بالدّعاء والذّكر إلى غروب الشَّمس.

خامساً: الإفاضة إلى مزدلفة: وهو من واجبات الحجّ، فإذا غربت الشَّمس أفاض الحاجّ من عرفات إلى مزدلفة، وصلّى فيها المغرب والعشاء جمع تأخير وقصر، ويسنُّ له أن يصلّي الفجر فيها، ويذكر الله عند المشعر الحرام، لقوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾، (البقرة: ١٩٨).

ثمَّ يدفع إلى منى في اليوم العاشر من ذي الحجّة، وهو يوم النَّحر، ويقوم فيها برمي جمرة العقبة

الكبرى بسبع حصيات، ثمَّ يذبح هديه، ويحلق أو يقصر، وبهذا يتحلل من إحرامه، ويفعل ما كان محظوراً عليه إلاّ النّساء، ويسمّى هذا التَّحلّل الأصغر.

سادساً: طواف الإفاضة، ويسمَّى طواف الزِّيارة: يعدُّ من أركان الحجّ، لقوله تعالى: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾، (الحجّ: ٢٩)، حيث يطوف الحاج سبعة أشواط كاملة، وبعد الانتهاء منها يحلّ للحاج كلُّ المحظورات، ويسمّى هذا التحلّل الأكبر.

سابعاً: المبيت في منى أيام التَّشريق يومين أو ثلاثة: ويعدُّ هذا المبيت من واجبات الحجّ، حيث يقوم الحاجُّ برمي الجمرات الثَّلاث: الكبرى والوسطى والصُّغرى، كلّ واحدة بسبع حصيّات بعد الزَّوال، وذلك في يومين أو ثلاثة، لقوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾، (البقرة: ٢٠٣).

ثامناً: طواف الوداع: ويعدُّ من واجبات الحجّ لفعله ﷺ حيث طاف بالبيت سبعة أشواط حين انتهى من أعمال الحجّ، وأراد الخروج من مكة.

التَّقويم:

السؤال الأول:أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وإشارة خطأ (✗) أمام العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

١- ( ) تتساوى أعمال الحجّ والعمرة.

٢- ( ) العمرة تجب مرَّة واحدة في السَّنة، والحجّ مرّة واحدة في العمر.

٣- ( ) حكم العمرة سنّة مؤكّدة على رأي أغلب العلماء.

٤- ( ) يمكن للمسلم أداء مناسك الحجّ في جميع أوقات السَّنة.

٥- ( ) من أعمال العمرة الوقوف بعرفة.

٦- ( ) طواف الوداع من واجبات الحجّ.

٧- ( ) يتحلّل الحاجّ التَّحلّل الأصغر بعد طواف الإفاضة.

السؤال الثاني: أعرّف كلاً مما يأتي:

أ- الحجّ. ب- العمرة. ج - واجبات الحجّ. د- الإحرام.

السؤال الثالث: أوضّح أنواع الإحرام بالحجّ.

السؤال الرابع: أذكر خمسة من محظورات الإحرام.

السؤال الخامس: أصنّف أعمال الحجّ الآتية إلى: أ. أركان ب. واجبات ج. سنن.

الوقوف بعرفة، الاغتسال قبل الإحرام، رمي الجمرات، المبيت في مزدلفة، السَّعي بين الصَّفا والمروة.

السؤال السادس: أفرّق بين الحجّ والعمرة من حيث:

أ- الوقت.

ب- الحكم.

السؤال السابع: أبيّن المقصود بما يأتي:

أ- الاستطاعة البدنيَّة.

ب- الاستطاعة الماليَّة.

السؤال الثامن : أعلّل ما يأتي:

١- عدم وجوب الحجّ على المجنون.

٢- يصحُّ حجُّ الصَّغير، لكن لا يسقط عنه حجّ الفريضة.

٣- لا تحجّ المرأة، إلاّ مع ذي محرم.

الدَّرس الخامس:

البيع

الأهْدَافُ: يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبةِ في نهايةِ الدَّرس أنْ يكونوا قادرين على:

١- تعريف مفهوم البيع.

٢- الاستدلال على مشروعيَّة البيع.

٣- بيان أحكام البيع.

٤- تعداد شروط البيع الصَّحيح.

٥- امتثال آداب الإسلام في البيع.

٦- استنتاج الحكمة من توضيح الإسلام كلّ ما يتعلَّق بالمعاملات الماليّة.

يحتاج النّاس إلى البيع والشِّراء للحصول على حاجاتهم الكثيرة، وقد شرع الإسلام البيع، وعدَّه من وسائل الكسب الحلال، قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾، (البقرة: ٢٧٥).

والبيع: مبادلة مالٍ بمال على وجه مخصوص بيَّنته الشَّريعة الإسلاميَّة، فلم يترك الإسلام البيع لأهواء النّاس، بل وضع له من الأركان والشُّروط والأحكام ما ينبغي على كلِّ مسلم أن يلتزم بها؛ حتى لا يقع في الإثمّ والحرام؛ ما يجعله عرضة لعذاب الله يوم القيامة.

أركان البيع:

يُعدُّ البائع والمشتري طَرَفَي العقد، ويسميان بالمتعاقِدَيْن، ولا يتمُّ البيع بينهما إلّا بركني العقد، وهما الإيجاب والقبول، حيث يُشكّلان عنصر الصّيغة في عقد البيع.

والإيجاب: هو ما يصدر أولاً من أحد المتعاقدين، معبِّراً عن رغبته في شراء شيء أو بيعه؛ كأن يقول: اشتريت منك هذا الشَّيء بمبلغ كذا، أو كذا، أو يقول: بعتك هذا الشَّيء بمبلغ كذا.

أمّا القَبول: فهو ما يصدر عن المتعاقد الآخر، مُعَبِّراً عن قبوله ورضاه بالبيع، كأن يقول: قبلت.

ولا تصحُّ الصّيغة في عقد البيع إلاّ إذا توافق الإيجاب مع القبول، واتّصل به في مجلس العقد، وأدرك كلُّ طرف كلام الآخر وفهمه.

شروط انعقاد البيع:

تنقسم شروط البيع إلى: شروط تتعلق بالعاقدين، وشروط تتعلق بالمعقود عليه:

شروط العاقدين: يشترط في كلِّ من العاقدين ما يأتي:

العقل: فلا يصحُّ البيع أو الشِّراء من المجنون، أو السَّكران أو النّائم، ومن في حكمهم.

التَّمييز: فلا يصحُّ البيع أو الشّراء من الصّبي غير المُمَيِّز، أمّا المُمَيز فيصحّ بيعه وشراؤه إذا أذِن وَلِيُّه. والمُمَيِّز: هو العارف لما ينفعه أو يَضُرّه من أمور البيع والشِّراء.

الرّضا: فلا يصحُّ البيع أو الشِّراء من المُكْرَه.

شروط المعقود عليه:

المعقود عليه هو السِّلعة المبيعة، وكذلك الثَّمن الذي يدفعه المشتري مقابل تَمَلُّكه لتلك السِّلعة، ويشترط في المعقود عليه خمسة شروط:

١. أن يكون مالاً له قيمة عند المسلم: فالخمر والميتة والخنزير لا قيمة لها في الإسلام؛ لأنّها محرّمة، فلا يجوز التَّعاقد عليها كسلعة مبيعة، كما لا يجوز أن تكون ثمناً لأيِّ سلعة.

٢. أن يكون المبيع معلوماً: فلا يصحُّ أن يقول بعتُك سلعةً دون أن يحدد اسمها ونوعها ومقدارها.

٣. أن يكون المبيع موجوداً: فلا يصحُّ بيع المعدوم، مثل: الحمل في بطن أمِّه، أو الثِّمار قبل بُدُو صلاحها.

٤. أن يكون المبيع مملوكاً للبائع، فلا يصحُّ بيع المسروق، ولا يصحّ شراؤه إذا عَلِم المشتري بذلك، كما لا يصحّ بيع أيّ سلعة مملوكة للآخرين دون إذنهم.

٥. أن يكون المبيع مقدور التَّسليم وقت العقد.

من آداب البيع وأخلاقيّاته:

للبيع آداب ينبغي الالتزام بها، مثل: السّماحة في البيع والشَّراء، وإيفاء الكيل والميزان، والابتعاد عن الحلف فكثرة الحلف تعبِّر عن قلّة تعظيم الله تعالى، وتجنّب الغشّ والخداع، وعدم البيع على البيع والتَّيسير على النّاس، ألا تُلهيَه تجارته عن ذكر الله تعالى.

نشاط (١): أناقش مع أفراد مجموعتي بعض مظاهر الغشّ في البيع التي تجري من حيث الجودة والصَّلاحيَّة.

نشاط (٢): أقارن بين الإجارة والبيع من حيث المفهوم والحكمة والشُّروط.

التَّقويم:

السؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

١. ما الحكمة من وضع الإسلام شروطاً للبيع؟

أ. حتى لا يقع في الاثمَّ والحرام. ب. من أجل تقييد التِّجارة.

ج. حتى لا يتَّجه جميع النّاس للتجارة. د. لتشجيع العامّة على التِّجارة.

٢. ما حكم البيع والشِّراء من الصَّبي المميِّز؟

أ. يصحُّ بيعه مطلقاً. ب. لا يصحُّ بكلِّ الأحوال.

ج. يصحُّ بإذن وليّه. د. مكروه.

٣. تحت أي نوع من أنواع البيوع يقع بيع الثّمار قبل بُدُو صلاحها؟

أ. المعدوم. ب. المسروق.

ج. ما لا قيمة له. د. ما لا يمكن تسليمه.

٤. أيٌّ من الآتية ليست من آداب البيع؟

أ. التَّطفيف. ب. الابتعاد عن الحلف.

ج. بيع المسلم على بيع أخيه. د. الرّضا.

السؤال الثاني: أبيِّن المقصود بما يأتي:

أ. المطففون. ب. تحريم البيع على البيع.

السؤال الثالث: أعرِّف البيع، وأذكر دليلاً على مشروعيّته.

السؤال الرابع: أعدد شروط انعقاد البيع المتعلِّقة بكلٍّ من المتعاقدين.

السؤال الخامس: أعلل عدم جواز البيوع الآتية:

أ. المال المسروق. ب. الخمر.

ج. الطَّير في الهواء. د. الشِّراء من المجنون.

الوَحْدَةُ الثّانية السّيرة النَّبويَّة الشَّريفة

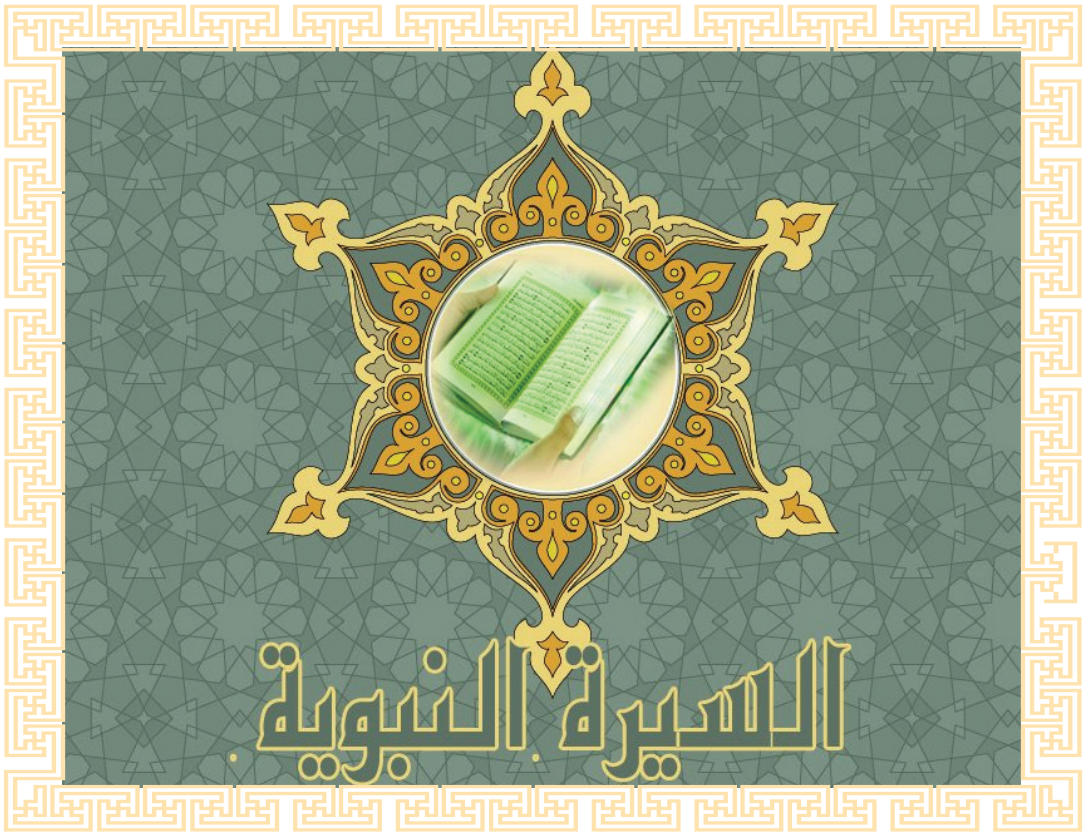

قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾، (الأحزاب: ٢١)

محمد ﷺ هو المثل الأعلى في كل شؤون الحياة.

الدَّرس السّادس: بعثة النَّبي (ﷺ)

الدَّرس السّابع: هجرة النَّبي (ﷺ)

الدَّرس الثّامن: الغزوات والسَّرايا

أهداف الوحدة:

يُتَوقَّع من الطَّلبة في نهايةِ هذه الوحدة أنْ يكونوا قادرين على تقدير جهود المصطفى ﷺ في نشر دينه واتخاذه قدوة لهم في حياتهم من خلال تحقيق:

١. التَّعرُّف إلى ميلاده ﷺ ونسبه الشَّريف.

٢. سرد أهم الأحداث في سيرته منذ البعثة حتى الهجرة.

٣. بيان أهمِّ الأعمال التي قام بها بعد وصوله للمدينة.

٤. التفريق بين غزواته وسراياه.

بعثة النَّبي (ﷺ)

الأهداف: يُتوقَّع من الطَّلبة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. ذكر أهمِّ الأحداث التي سبقت ميلاده (ﷺ).

٢. التَّعرُّف إلى ميلاده ونسبه الشَّريف.

٣. سرد أهمّ الأحداث في سيرته منذ البعثة حتى الهجرة.

٤. بيان أثر التَّخطيط في إنجاح الهجرة.

٥. استنباط أهم الدُّروس والعبر من الهجرة.

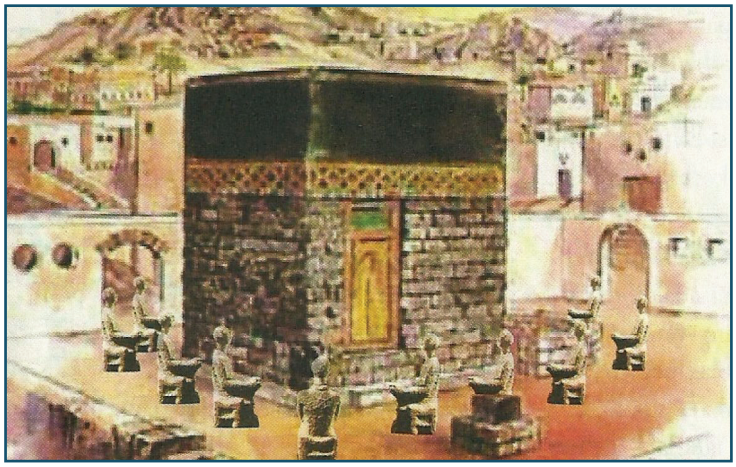

كان العرب في الجاهليَّة يعظِّمون الكعبة، مع شركهم بالله وعبادتهم الأصنام، وكان عبد المطلب بن هاشم من سادة قريش وأعيانها، وحدث أن غطّى الكعبة سيل جارف، فقام عبد المطلب بالحفر وإعادة البناء، ولم يكن له من الولد سوى واحد، فنذر إنْ رزقه الله بعشرة من الولد أن يذبح أحدَهم عند الكعبة، فلمّا اكتمل أولاده عشرة أراد أن ينفّذ ما نذر، وفعلاً أقرع بين أبنائه، فخرجت القرعة على أصغر أبنائه (عبد الله)، الذي يحبُّه كثيراً، فأشار إليه العرّافون أن يقرع بينه وبين عشرة من الإبل، فكانت القرعة تخرج على عبد الله، واستمرَّ عبد المطلب ينحر الإبل حتى بلغت المئة، ففدى بها ابنه عبد الله.

كبر عبد الله وزوّجه والده من آمنة بنت وهب من أخوال أبيه بني النّجار من يثرب، حملت آمنة بنت وهب، فكان حملها خفيفاً سهلاً، وحدث أن توفي زوجها عبد الله في يثرب أثناء حملها، ووضعت مولودها، في العام المُسمّى (عام الفيل)، وهو العام الذي نجّى الله الكعبة من أبرهة الأشرم الذي جهّز جيشاً كبيراً معزَّزاً بالفيلة؛ ليهدمها، وليردَّ النّاس من الحجّ إليها إلى كنيسته (القليس) التي بناها في اليمن، فأهلكهم الله بأن أرسل الله على جيشه طيوراً تحمل أحجاراً حامية قذفتهم بها فمزَّقتهم.

وضعت آمنة مولودها، وأرسلت إلى جدِّه عبد المطلب تبشّره بحفيده، فجاء مُسْتبشِراً، ودخل به الكعبة، ودعا الله وشكر له، واختار له اسم محمد.

رَضاعته:

كان من عادة العرب أن يرسلوا أولادهم للرَّضاعة في البادية، فأرادت أمُّه أن ترضع ابنها في البادية، وحين جاءت المراضع يبحثن عن أطفال يرضعنهم، عرضت آمنة ابنها عليهن، فرفضنه ليتمه، وأخيراً قبلته حليمة السَّعديّة بعد أن لم تجد غيره. أعادته بعد سنتين، ثمَّ اقنعت أمَّه أن تأخذه مرّة أخرى؛ لما رأت من الخير الوفير لوجوده معها، وبذلك قضى أربع سنوات معها.

كفالة جدِّه وعمِّه

عاد إلى أمِّـه، وبقي عندها حتى وفاتها، وكان قد بلغ ست سنوات، فكفله جدُّه عبد المطلب، وَقام برعايته والاهتمام به، بل كان يُؤْثِرُه على أولاده، ثم توفي الجد وقد بلغ ثماني سنوات، وكن قد عَهِد به إلى عمِّه أبي طالب، فضمَّه إلى ولده وقدّمه عليهم، وكان به رفيقاً وعطوفاً في طفولته، وخير عون له في شبابه ورجولته، وأخذه معه في تجارته إلى الشّام، وأشهدهُ حلف الفضول.

زواجه

اشتغل في صغره برعي الغنم، ثمَّ اشتغل بالتِّجارة، وتزوَّج خديجة بنت خويلد، وهي يومئذ من أفضل نساء قومها نَسَباً وثروة وعقلاً، وأنجبت له.

نزول الوحي عليه

وكان عليه الصَّلاة والسَّلام يديم النَّظر والتّأمل في الكون، ولم يكن يعجبه شِرْك قومه، فكان يحبُّ الخلوة في غار حراء قريباً من مكة يمكث فيه الليالي. حتى نزل عليه جبريل في الغار بالرِّسالة والنُّبوة، فرجع إلى زوجته خديجة مرعوباً، فطمأنته وأخذته إلى ابن عمِّها ورقة بن نوفل الذي كان عنده علم بالكتب السّماويّة السّابقة، حيث شهد له بأنّها النُّبوة.

نشاط: أرجعُ إلى كتب السّيرة، وأطالعُ قصّة ورقة بن نوفل مع الرَّسول (ﷺ).

بدء الدَّعوة

بدأ الرَّسول (ﷺ) دعوته سرّاً، فدعا أصحابه وأقرب النّاس إليه، فآمن عدد منهم، وأخذ يجتمع بهم سرّاً ويبلغهم ما أوحي إليه، ويعلّمهم أحكام دينهم، وقام كلٌّ منهم بدوره بدعوة أصحابه.

بقيت الدَّعوة على هذا الحال ثلاث سنوات، حتى أُمِر (ﷺ) بتبليغ دعوته وإعلانها، ودخلت الدَّعوة في مرحلة صراع مع الكفر والباطل، فتعرض المسلمون الأوائل لصنوف الأذى والتَّعذيب والقتل، والصَّدّ بالقوة والتَّهديد، والإشاعة والكذب والمقاطعة، ومع ذلك استمرَّت الدَّعوة تشقُّ طريقها بين هذه الصِّعاب، ولم يُبقِ (ﷺ) وسيلة ممكنة إلا سلكها، فقام بالدَّعوة السِّرِّيَّة والعلنيَّة، وانتظر قدوم وفود الحجّيج إلى مكة ليبلغهم، وذهب إلى مواطن القبائل والبلدان القريبة كالطّائف، ولم يجد من ينصره، بقي أمر الدَّعوة على هذا الحال حتى اجتمع (ﷺ) بنفر من يثرب جاؤوا للحج، ولمس منهم تقبُّلاً لدعوته، فتواعدوا على اللقاء في العام القادم، وفي العام التّالي اجتمعوا به، وقد تضاعف عددهم، وآمنوا به وبايعوه، وسمّيت بيعةَ العقبة الأولى، وطلبوا منه أن يبعث معهم من يعلّمهم أمور دينهم، فبعث معهم الصَّحابي مصعب بن عمير رضي الله عنه، وعادوا في العام الذي يليه، وكان عددهم أكثر من ثمانين، وبايعوا الرَّسول (ﷺ) على نصرته، وسمّيت بيعةَ العقبة الثّانية.

استمرَّ أذى قريش للمؤمنين في مكة، وأصبح لهم أنصار في بلد آخر، فأخبرهم (ﷺ) أنَّ الله أذن لهم بالهجرة إلى يثرب، لاطمئنانه على وجود قوة تحمل الدَّعوة وتحمي أصحابه، فبدأ الصَّحابة يهاجرون فرادى وجماعاتٍ، وبسريّة تامة؛ حتى لا تعترض قريشٌ طريقهم وتمنعهم من الهجرة -كما فعلت مع الصحابي صهيب بن سنان الرومي وغيره- وبقي النَّبي ﷺ ينتظر الإذن بالهجرة من الله تعالى.

نشاط: (١) أرجعُ إلى أحد كتب السّيرة، وأكتبُ قصّة هجرة صهيب بن سنان الرّومي.
(٢) أرجعُ إلى الشَّبكة العنكبوتيَّة، وأبحثُ عن المسافة بين مكة والمدينة.

التَّقويم:

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وإشارة خطأ (✗) أمام العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

١- ( ) ولد (ﷺ) في عام الفيل.

٢- ( ) أوّل من كفل الرسول (ﷺ) كان عمه أبو طالب.

٣-( ) رفضت المرضعات أخذ محمد (ﷺ) ليتمه.

٤-( ) هاجر معظم الصَّحابة الكرام من مكة سرّاً.

السؤال الثاني: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

١- من هو الصَّحابي الذي بعثه الرَّسول (ﷺ) إلى يثرب؛ ليعلِّم المسلمين ؟

أ. صهيب بن سنان الرومي. ب. مصعب بن عمير.

ج. أبو بكر الصِّدّيق. د. عمر بن الخطاب.

٢. ماذا كان الرَّسول (ﷺ) يعمل عند زواجه من خديجة؟

أ. الصِّناعة. ب. رعي الأغنام. ج. التِّجارة. د. التَّعليم.

السؤال الثالث: أصف حال الرَّسول (ﷺ) حين نزل عليه الوحي جبريل في الغار.

السؤال الرابع: أبين الطُّرق والوسائل التي اتّبعها الرَّسول (ﷺ) في دعوته بعد إعلانها.

هجرة النَّبي (ﷺ)

الأهداف: يُتوقَّع من الطَّلبة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. سرد أحداث السّيرة من الهجرة حتى بناء المسجد.

٢. استنباط أسباب النَّجاة التي استخدمها (ﷺ) في الهجرة.

٣. وصف المسجد النَّبوي في عهد النَّبي (ﷺ).

٤. تعليل قيام النَّبي (ﷺ) ببناء المسجد كأوّل أعماله بعد وصوله المدينة.

تآمر المشركين على رسول الله ﷺ:

لما رأت قريش أنَّ معظم الصَّحابة هاجروا إلى يثرب، ولم يبقَ في مكة إلاّ الرَّسول -صلّى الله عليه وسلَّم- وبعض الصَّحابة منهم أبو بكر الصّديق وعلي رضي الله عنهما، خافت قريشٌ أن يلحق بهم النَّبيﷺ فاجتمع زعماؤها في دار الندوة؛ ليتخذوا قراراً لمنع رسول الله ﷺ من الهجرة، فتدارسوا الأمر، واستقرَّ قرارهم على أن يأخذوا من كلِّ قبيلة شابّاً قويّاً؛ ليضربوا رسول الله ﷺ ضربة رجل واحد؛ فيتفرَّق دمُه بين القبائل.

أخبر الله تعالى نبيه عن طريق الوحي بما قررت قريش، وأمره جبريل عليه السلام ألاّ يبيت في فراشه تلك الليلة، وأذن الله سبحانه وتعالى له بالهجرة إلى يثرب، فبدأ النَّبي ﷺ بالتَّخطيط والإعداد لها.

وفي ليلة الهجرة أحاط الفرسان ببيت النَّبي ﷺ يترقبون خروجه لتنفيذ خطتهم، لكن رسول الله ﷺ خرج من بينهم سالماً برعاية الله تعالى وحفظه له، بعدما ذرّ حفنة من التّراب على رؤوسهم، وهو يتلو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾، (يس: ٩)، ولم يدركوا خيبتهم إلاّ بعدما قام علي بن أبي طالب من فراش رسول الله ﷺ.

خطّة الهجرة:

جاء رسول الله ﷺ إلى بيت أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه وأخبره بإذن الله سبحانه وتعالى له بالهجرة، وكان أبو بكر رضي الله عنه كلّما استأذن النَّبيَّ ﷺ بالهجرة طلب منه التَّمهّل؛ عسى أن يكون رفيقه، فأحضر أبو بكر الصّديق رضي الله عنه راحلتين كان قد جهّزهما للهجرة، واستأجر عبد الله بن أُريقط وكان لا يزال مشركاً؛ ليدلّهما على الطّريق لخبرته بها، وأمضى النَّبي ﷺ يومه كالمعتاد حتى لا تنكشف خطة الهجرة لقريش.

أمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن ينام في فراشه ليلة الهجرة؛ ليردَ الأمانات التي كانت عنده عليه السَّلام لأهلها، وحتى يخدع قريشاً فتمضي في خطتها التي كشفها الله تعالى لنبيِّه ﷺ.

وصل النَّبي ﷺ إلى بيت أبي بكر الصِّديق رضي الله عنه ليلاً، وخرجا سرّاً باتجاه غار ثور الواقع جنوب مكة المكرمة بخلاف طريق يثرب المعتاد شمالاً، ودخل أبو بكر الصّديق رضي الله عنه الغار يتفقده خوفاً على النَّبي ﷺ من سَبُعٍ أو حيّةٍ أو أيِّ شيء قد يؤذي رسول الله ﷺ، كان عبد الله بن أبي بكر يتسمّع أخبار قريش، وينقلها للنبي ﷺ في الغار، وكذلك كانت أسماء تأتي بالطّعام والشّراب لهما، وكان مولاه عامر بن فهيرة يأتي بالغنم ليشرب النَّبي ﷺ وصاحبه من حليبها، ويمحو آثار أقدام عبد الله وأسماء.

مكث النَّبي ﷺ وصاحبه ثلاثة أيام في غار ثور، ولمّا خفّ الطّلب عليهما خرجا باتجاه يثرب سالكاً بهما دليلهما عبد الله بن أريقط طريق السّاحل وهي طريق غير معتادة لا يسلكها أحدٌ إلاّ نادراً.

قريش تعلن عن جائزة:

بذلت قريشٌ كلَّ السّبل للعثور على رسول الله ﷺ وصاحبه، وفتَّشت في الجبال القريبة حتى وصل رجالها باب غار ثور، لكنَّ قدرة الله تعالى تدخّلت، فحمت رسول الله وصاحبه، قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾، (التَّوبة: ٠٤).

ولما فشلت في العثور عليهما أعلنت عن جائزة قيّمة مقدارها مئة من الإبل لمن يأتي بالرَّسول وصاحبه حيين أو ميتين، فتسابق الفرسان للحصول على الجائزة، وفي مقدمتهم سراقة بن مالك الذي كاد يصل لرسول الله وصاحبه لولا عناية الله تعالى، فكان كلما اقترب منهما تعثَّرت فرسه وسقط عنها.

وقبل وصول النَّبي (ﷺ) يثرب نزل بقباء، وهي قريبة منها، وبنى فيها مسجداً يعتبر أوّل مسجد بني في الإسلام.

أتعلَّم:

ورد في فضل مسجد قباء قول النَّبي ﷺ: «صلاة في مسجد قباء كعمرة».

(رواه أحمد، وحسّنه التِّرمذي).

أعماله (ﷺ) بعد وصوله للمدينة

كانت أولى خطوات الرَّسول (ﷺ) هي بناء المسجد، ثمَّ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، ثمَّ نَظَّم العلاقة بين سكّان المدينة من المسلمين والمشركين واليهود بالوثيقة التي حددت واجبات وحقوق جميع سكّانها. ونأخذ بالتَّفصيل الخطوة الأولى، وهي:

بناء المسجد:

ولما كانت ناقة رسول الله ﷺ مأمورة بركت في مربد لغلامين يتيمين من بني النَّجار، ونزل النَّبي (ﷺ) في دار أبي أيوب الأنصاري، وكان (ﷺ) يصلّي حيث أدركته الصَّلاة، لكنه أراد أن يبني مسجداً؛ ليكون مكاناً يجتمع فيه المسلمون يتشاورون في شؤونهم، ويصلّون فيه صلاتهم بلا خوف أو قلق، وتُلْقى فيه الدُّروس والمواعظ، وتُجهَّز فيه الجيوش، وتُربّى فيه الأجيال، ويؤوي إليه المساكين، ويستريح فيه المتعبون من الفقراء وأصحاب الحاجة.

دعا النَّبي ﷺ الغلامين؛ ليشتري منهما المربد ليبني عليه المسجد، فقالا له: بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى أن يقبله منهما حتى يدفع ثمنه، فأمر النَّبي ﷺ بالأرض فسوِّيت؛ لتكون صالحةً للبناء عليها.

أفكر: ما الحكمة من إصرار النَّبي (ﷺ) من دفع ثمن المربد الذي أقيم عليه المسجد النَّبوي للغلامين؟

صفة المسجد:

كان البناء على أبسط صُوَرِهِ، فكانت جدران المسجد من اللَبِن، وأعمدته من جذوع النّخل، وسقفه من الجريد، وأرضه من الرَّمل والحصباء، وكان طوله مئة ذراع، وعرضه نحو ذلك أو أقلّ بقليل، وكانت له ثلاثة أبواب، أما قِبْلته فكانت إلى بيت المقدس، حيث كان المسلمون يصلّون باتجاه البيت المقدس منذ أن فُرضت عليهم الصَّلاة في ليلة الإسراء والمعراج.

صُندوق المعرفة

اللَّبِن: الطّين المجفف. الجَرِيْد: ورق النَّخل.

الحَصْباء: الحجارة الصَّغيرة. الذّراع: حوالي ٧٠ سنتمتراً.

نشاط: أرجع إلى كتب الحديث، وأكتب أحاديث نبويَّة شريفة تدلُّ على فضل المسجد النَّبوي.

مشاركة النَّبي (ﷺ) في بناء المسجد:

شارك النَّبي (ﷺ) أصحابه في البناء، فكان ينقل معهم اللَّبِن والحجّارة بنفسه، وهو يقول:

اللهم لا عيشَ إلاّ عيشَ الآخرةْ فارحمِ الأنصارَ والمهاجرة

فلما رأى الصَّحابة رسول الله (ﷺ) يعمل معهم، قال قائلهم:

لئِن قعدنا والرَّسول يعمل لذاك منا العمل المضلَّلُ

كان النَّبي (ﷺ) يشجِّع أصحابه على العمل، فيقدِّم في العمل مَنْ يُجيد جانباً منه، فقال في حقِّ أحد الصَّحابة يتقن خلط الطّين: «قدِّموا اليمامي من الطّين، فإنّه أحسنكم له مسّاً، وأشدُّكم بأساً». (أخرجه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه).

استغرق بناء المسجد اثني عشر يوماً، وبعدها بنى الصَّحابة حجرات زوجات النَّبي (ﷺ) بجانبه، وبعد اكتمال بناء المسجد والحجّرات انتقل النَّبي ﷺ للسكن فيها من دار أبي أيوب الأنصاري.

التَّقويم:

السُّؤال الأوّل: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصَّحيحة فيما يأتي:

١- من كان صاحب رسول الله (ﷺ) في الهجرة؟

أ. علي بن أبي طالب رضي الله عنه ب. عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ج. أبو بكر الصِّديق رضي الله عنه د. عثمَّان بن عفان رضي الله عنه.

٢- من كان دليل الرَّسول ﷺ وصاحبه في الهجرة؟

أ. عبد الله بن أبي بكر ب عبد الله بن أريقط

ج.عامر بن فهيرة د. سراقة بن مالك.

٣. من هو الفارس الذي لحق بالنَّبي (ﷺ) وصاحبه، وكاد يصل إليهما؟

أ. عكرمة بن أبي جهل ب. سراقة بن مالك

ج. عامر بن فهيرة د. خالد بن الوليد.

٤.عند من نزل النَّبي -صلّى الله عليه وسلَّم- في المدينة؟

أ. أسعد بن زرارة. ب. الصَّحابي أبو أيوب الأنصاري.

ج. غلامين من بني النّجار. د. الصَّحابي مصعب بن عمير

السؤال الثاني: ما هو دور كلٍّ من الآتية أسماؤهم في الهجرة النَّبويَّة؟

أ- عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنه.

ب- أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها.

ج- علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

د- عبد الله بن أريقط رضي الله عنه.

السؤال الثالث: أعلل المواقف الآتية:

١- أمر النَّبي (صلى الله عليه وسلم) علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن ينام في فراشه ليلة الهجرة.

٢- دخل أبو بكر الصّديق رضي الله عنه غار ثور قبل النَّبي (صلى الله عليه وسلم).

٣- اتَّجه النَّبي (صلى الله عليه وسلم) وصاحبه جنوباً رغم أنَّ يثرب تقع شمال مكة المكرمة.

السؤال الرابع: أعدد ثلاث وظائف للمسجد غير أداء الصَّلاة فيه.

السؤال الخامس: أستنتج عبرتين من الهجرة النَّبويَّة.

السؤال السادس: أصف المسجد النَّبوي كما بناه النَّبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

الغزوات والسَّرايا

الأهداف: يُتوقَّع من الطَّلبة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على :

١. تعريف الغزوة والسَّرية.

٢. بيان الفرق بين الغزوة والسَّرية.

٣. التَّمثيل على بعض الغزوات والسَّرايا.

٤. بيان هدف الإسلام من الغزوات والسَّرايا.

بعد هجرة الرَّسول ﷺ وأصحابه إلى المدينة، أخذ الصّراع مع قوى الكفر شكلاً آخر، فكان لا بدَّ من الاستعداد والتَّجهيز للقوة، لردِّ هجمات الأعداء، أو لمهاجمة مواقعهم، فحصلت مواجهات حربيَّة بين المسلمين والكفّار، أطلق على بعض هذه المواجهات غزوات، وأطلق على بعضها الآخر سرايا، فما هي الغزوة؟ وما هي السَّريّة؟

الغزوة:

تطلق الغزوة على الواقعة الحربيَّة التي حضرها الرَّسول (ﷺ) حارب فيها أم لم يحارب، وبلغت غزواته سبعًا وعشرين غزوة، أوّلها غزوة (ودان)، وتسمّى (الأبواء) وكانت في السَّنة الأولى من الهجرة، وآخرها غزوة تبوك في السنة التاسعة للهجرة.

السَّرية:

أطلق اسم السَّرية على المجموعة التي يكلّفها الرَّسول (ﷺ) بمهمّات قتاليّة، أو لها صلة بالقتال كاستطلاع الأخبار وجمع المعلومات عن الأعداء، وكان (ﷺ) يُعيِّن قائداً لها، وغالباً ما تسمّى باسم قائدها، وأوّلها كانت سرية حمزة بن عبد المطلب، ومعه ثلاثون رجلاً لاعتراض قافلة لقريش، وكان آخرها بعث أسامة بن زيد، إذ كلّفه الرَّسول (ﷺ) قبل وفاته بالتَّوجه إلى بلاد الشّام، وأمر بإكمال ذلك من بعده (ﷺ) خليفته أبو بكر رضي الله عنه.

فائدة:

يطلق على بعض السَّرايا غزوة بالرّغم من عدم مشاركة الرَّسول (ﷺ) فيها مثل غزوة مؤتة، وذلك لكثرة عدد المقاتلين فيها وأهميتها ومتابعة النبي ﷺ أحداثها من المدينة المنورة.

أهميّة السَّرايا:

تعدُّ المشاركة في السَّرايا من أبرز علامات الإيمان والبعد عن النّفاق، كما أنّها تؤدّي دورها في حماية الدّولة النّاشئة، وزعزعة القوى المعادية وإضعافها، وكما تحافظ على الرّوح المعنويّة للمسلمين. ويمكن إجمال أهدافها بما يأتي:

أهدافها:

١- نشر الإسلام: حيث كان هدف المسلمين الأوّل، فكان (ﷺ) إِذَا أَمَّرَ أَمِيراً عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً، ثمَّ قَالَ: اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا، مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْزُوا، وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالٍ فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ ثمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ...)، (صحيح مسلم).

٢- تأمين حدود الدَّولة المسلمة بمسالمة بعض القبائل، وعقد العهود معها.

٣- ردُّ الاعتداءات وتأديب القبائل التي تعترض المسلمين وتؤذيهم.

٤- استطلاع أخبار العدوِّ وجمع المعلومات عنه.

٥- إضعاف اقتصاد الأعداء بقطع طرق تجارتهم؛ ما يؤدّي إلى إرباكهم وتحطيم معنوياتهم.

٦- المحافظة على الرّوح المعنويّة للأفراد والاستعداد الدّائم والتَّدريب المستمر.

التَّقويم:

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وإشارة خطأ (✗) أمام العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

١- ( ) لا توجد فروق بين الغزوة والسَّريّة.

٢- ( ) السَّريّة شارك الرَّسول ﷺ فيها في القتال.

٣- ( ) آخر الغزوات كانت غزوة تَبوْك.

٤- ( ) أوَّل سريَّة كانت سريَّة حمزة بن عبد المطلب.

٥- ( ) من أهداف السَّرايا المحافظة على الاستعداد الدّائم.

السؤال الثاني: أعرّف كلاً من: الغزوة، السَّريّة.

السؤال الثالث: كم عدد الغزوات التي شارك فيها الرَّسول (ﷺ)؟

السؤال الرابع: أذكرُ أهم أهداف السَّرايا.

السؤال الخامس: أفرِّقُ بين الغزوة والسَّريّة.

الوَحْدَةُ الثّالثة الأخلاق والتَّهذيب

قال الشّاعر:

إنِّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ فإنْ هم ذهبتْ أخلاقُهم ذهبوا

أهداف الوحدة:

يُتَوقَّع من الطَّلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على القيام بحقوق آبائهم من خلال تلاوة الآيات الكريمة وإلتزام ما جاء فيها من أحكام، وكذلك حب الوطن والدفاع عنه والانتماء إليه من خلال:

١- توضيح دور الآباء نحو أبنائهم.

٢- الحرص على حب الوطن والدفاع عنه.

من وصايا لقمان لابنه

تفسير وحفظ

يُتوقّع من الطَّلبة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. تفسير المفردات الجديدة في الآيات الكريمة.
٢. شرح الآيات الكريمة شرحاً تحليليّاً.
٣. بيان دور الآباء في توجيه أبنائهم وإرشادهم.
٤. توضيح واجب الأبناء تجاه الآباء.
٥. استنباط العِبَر والعِظات المستفادة من الدَّرس.
٦. حفظ الآيات الكريمة غيباً.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ
وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ
إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ
وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن
تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ
مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ
مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ

لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾، (لقمان: 12-19).

معاني المفردات والتَّراكيب:

الحكمة: الإصابة في القول والعمل.

يَعِظُه: يَنْصحه.

الوَهْن: الضَّعْف.

فِصاله: فِطامه.

أَناب: رجع.

الخَرْدَل: نبات صغير البذور.

لا تصعِّر خدَّك للناس: لا تَمِلْ خدَّك عنهم كِبراً وتعاظماً.

مرحاً: فرحاً.

مُختال فخور: مُتكبِّر مَغرور.

واقصد في مشيك: تواضع في مشيك.

اغضض: اخفض.

لنتذكّر:

* بعض حقوق الأبناء في الإسلام.
* واجب الأبناء تجاه والديهم.
* مكانة الصَّلاة في الإسلام.

شرح الآيات:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾

يبيّن الله تعالى في هذه الآية الكريمة أنّه أعطى لقمان الإصابة في القول، والسَّداد في الرَّأي والنُّطق بما يوافق الحقَّ، وطلب منه سبحانه شكر الخالق على نعمه التي خصّه بها، والشُّكر دائماً يرجع خيره للإنسان نفسه، وهذا الرَّجل الصّالح الحكيم كان يحرص على تربية أبنائه التَّربية السَّويَّة الصّالحة والتَّحلّي بالأخلاق الفاضلة، وكان من وصاياه لابنه:

١- عدم الإشراك بالله:

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

بدأت نصائح لقمان لابنه بالتَّحذير من الشِّرك؛ لأنّه أعظم ظلم يقوم به الإنسان، فالمشرك يعبد ما لا يَستَحِقُّ العبادة، بينما الله تعالى هو الخالق والرّازق بيده الأمر كلُّه، فهو سبحانه المستحق للعبادة لا غيره من المخلوقات.

٢- بِرُّ الوالدين والإحسان إليهما:

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

تشير الآيات الكريمة إلى أنَّه على الإنسان أن يَبرَّ والديه ويحسن إليهما، بخاصّة الأمّ التي حملته جنيناً في بطنها، حيث كانت تضعف كلَّ يوم، وبعدها ترضعه عامين، فعلى الإنسان أن يشكر ربَّه على نعمه عليه، ويشكر والديه على تربيته، إلا أنّ الوالدين إذا أمرا ابنهما بما يخالف أوامر الله تعالى، فليس لهما طاعة في ذلك؛ لأنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ومع كلِّ ذلك على المسلم معاملتهما بالإحسان، ولو كانا مشركين، وفي النِّهاية سيكون الرّجوع إلى الله تعالى وسيجازي كلّاً على عمله.

نشاط: أرجعُ إلى كتب الحديث، وأكتب حديثاً يدلُّ على وجوب برِّ الوالدين والإحسان إليهما.

٣- عدم احتقار المعروف مهما كان صغيراً:

﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴾

تشير هذه الآية الكريمة إلى سعة علم الله تعالى الذي أحاط بكلِّ شيء علماً، وأحصى كلَّ شيء عدداً، وبالتّالي على المسلم مراقبة الله تعالى في أقواله وأفعاله، كبيرها وصغيرها، فلا يحتقرن عملاً مهما كان صغيراً؛ لأنّ الله سيجازيه عليه يوم القيامة.

٤- إقامة الصَّلاة والأمر بالمعروف:

﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾

تواصل الآيات الكريمة بذكر وصايا لقمان لابنه العظيمة، فيذكره بضرورة إقام الصَّلاة، لما لها من أهميَّة عظيمة؛ فهي صلة بين العبد وربِّه، ثمَّ يطلب منه ضرورة أمر النّاس بكلِّ خير وفضيلة، ونهيهم عن كلِّ شرٍّ ورذيلة، وهذا الأمر قد يلحق بصاحبه الأذى في أغلب الأحيان؛ لذا يتوجّب الصَّبر على الأذى.

٥- عدم التَّكبُّر وغضّ الصّوت:

﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴾

في هذه الآية الكريمة ينهى لقمان ابنه عن التَّكبر على النّاس، وعن المشي بغرور؛ لأنَّ الله تعالى يكره المتكبِّر، والذي يفتخر على غيره، ومقابل نهيه عن بعض الأخلاق الذَّميمة يأمره ببعض الأخلاق الحميدة، ومنها الاعتدال في المشي، وخفض الصَّوت؛ لأنَّ أقبح الأصوات صوت الحمير.

التَّقويم:

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وإشارة خطأ (✗) أمام العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

أ. ( ) لقمان الذي ذكر في الآيات الكريمة كان حكيماً، ولم يكن نبيّاً.

ب. ( ) تجب طاعة الوالدين في أيِّ أمر.

ج. ( ) رفع الصَّوت بالكلام دليل على قوة الشَّخصيَّة.

د. ( ) وصايا لقمان الواردة في الآيات الكريمة خاصّة بابنه فقط دون باقي النّاس.

السؤال الثاني: أضع أمام كلِّ كلمة الرَّقم المناسب؛ ليصبح المعنى صحيحاً:

( ) الوَهْن	أ- اخْفض
( ) مَرَحاً	ب- فِطامه
( ) اغْضُض	ج- الضَّعف
( ) فِصاله	د- مُتكبِّر ومغرور
	هـ- فَرَحاً

السؤال الثالث: أعدد ثلاثاً من وصايا لقمان لابنه وردت في الآيات الكريمة.

السؤال الرابع: أعلل ما يأتي:

أ- أمر الله تعالى بالمحافظة على إقام الصَّلاة.

ب- نهى الله تعالى عن المشي بتكبّر وغرور.

السؤال الخامس: أستنتج ثلاثةً من الدُّروس والعبر المستفادة من الآيات الكريمة.

السؤال السادس: أكتب الآيات الكريمة غيباً.

المسلم يحبُّ وطنه ويدافع عنه

الأهداف: يُتوقّع من الطّلبة في نهاية الدَّرس أن يكونوا قادرين على:

١. ستخلاص معنى الوطن.

٢. تقدير أهميَّة الوطن بالنّسبة للإنسان.

٣. بيان موقف الإسلام من حبِّ الأوطان.

٤. توضيح ميّزات وطننا فلسطين.

٥. استنتاج واجب المسلمين نحو وطننا فلسطين.

حب الوطن هو تلك المشاعر النبيلة المغروسة في نفوس البشر التي تشعرهم بالإنتماء، وترسيخ الهوية، فتقوي روابط الاتصال بأرضهم، وأهلهم، وشعبهم، وامتهم، فحب الوطن سلوك وأفعالٌ وأقوالٌ تقود إلى التضحية والفداء بالنفس والمال والولد في سبيل الله؛ لأجل المحافظة عليه وحمايته من كل سوء

أهمية الوطن للإنسان:

الوطن هو البلد أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان، وهو عنوانُه، وملاذُه ومستقرُّه، وهو جزء من حياته، يدافع عنه، ويبذل الغالي والنَّفيس في سبيل الحفاظ عليه. وحبّ الوطن مغروس في النَّفس، فلا يرى الإنسان أفضل، ولا أجمل من العيش في وطنه، ولأهميّة الوطن العظيمة وارتباطه بالإنسان فقد قرن الله تعالى ترك الأوطان بالقتل، فهما من أعظم المصائب التي من الممكن أن تقع على الإنسان، إمّا أن يُقتل أو يخرج من بلده، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾، (النّساء: ٦٦).

وللوطن فضل كبير في حماية المواطنين الذين يعيشون فيه، فهو يوفِّر لهم العيش الآمن، والمقوّمات التي يستظلّون بظلالها وتقديم المأوى والملبس والمأكل.

حبُّ الوطن في الإسلام:

رَغّب الإسلام في حبَّ الوطن، وجعل الدِّفاع عنه فرضاً على كلِّ مسلم، إنَّ حبَّ الوطن عقيدة وإيمان، ولنا أعظم مثال في حبِّ الرَّسول ﷺ لوطنه حين أخرجه المشركون من مكة المكرمة فقد قال ﷺ حين أُخرج من وطنه: «واللَّه إنّي لأعلم أنّك خير أرض اللَّه وأحبُّها إِلَى اللَّهِ، ولولا أنَّ أهلَكِ أخرجوني منكِ ما خرجت»، (رواه الترمذي). فلم تكن له رغبة في مفارقة وطنه، ولم يطب له خاطر بترك وطنه الذي أحبَّ، وعليه نشأ وكبر.

وكما قال الشّاعر:

كَمْ منْزِلٍ في الأَرضِ يَأْلَفُهُ الفَتى ... وَحَنينُهُ أَبداً لأَوَّلِ مَنْزِلِ

نشاط (١): حبُّ الوطن واجب محتَّم، فهو من المقومات الأساسيَّة لشخصيَّة الفرد بشكل عام، أكتب مقالة يظهر فيها ذلك.

نشاط (٢): نفكِّرُ ثمّ نُجيبُ عن الأسئلة الآتية:

١. كيف نحافظ على وطننا فلسطين من وجهة نظرك؟

٢. صودر جزء كبير من فلسطين لبناء المستعمرات، كيف يمكن مواجهة ذلك؟

٣. كيف نحافظ على المياه الصّالحة للشرب ونوفّرها؟

٤. كيف نحافظ على نظافة الوطن وجماله؟

بماذا يمتاز وطننا فلسطين:

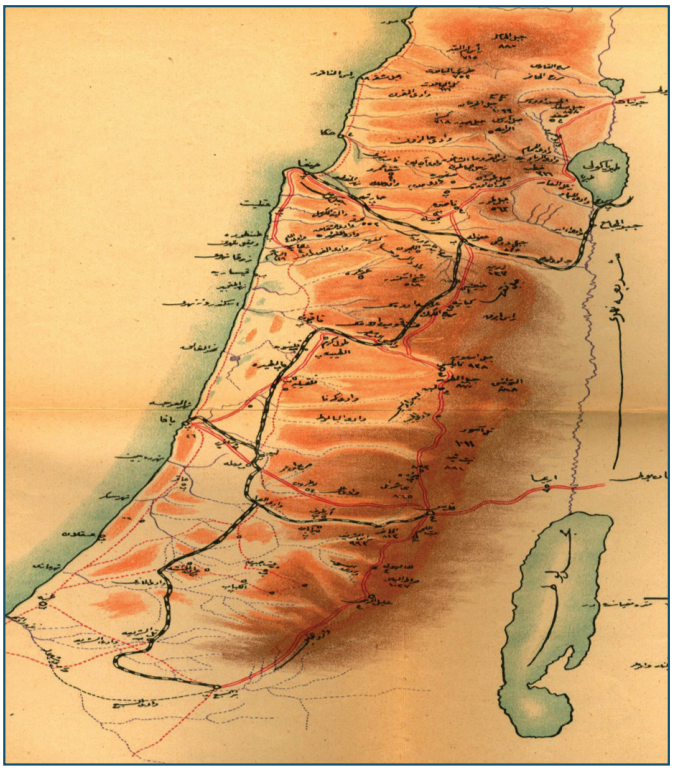

لفلسطين مزايا كثيرة وأهميَّة عظيمة، فعلى ثراها ولد وعاش كثير من الأنبياء والرُّسل عليهم السَّلام، وإليها أُسريَ برسولنا محمد ﷺ وفيها صلّى إماماً بالأنبياء، ومنها عُرج به إلى السَّماوات العُلى. وفيها المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشَّريفين، وأحد المساجد الثَّلاثةِ التي تُشدُ إليها الرّحال قال ﷺ: «لا تُشد الرّحال إلاّ إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى»، (رواه البخاري).

وقد بارك الله تعالى أرض فلسطين في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾، (الإسراء: ١).

ووطننا فلسطين من أقدم الأوطان التي قامت فيها الحضارات القديمة، وقد بقيت تحت سيطرة غير المسلمين حتى فتحها عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فأصبحت جُزءاً من الدَّولة الإسلاميّة.

أُفكِّر:

١- لماذا كانت فلسطين مهداً ومنطلقاً للحضارات؟

٢- علام يدلُّ ربط القرآن الكريم بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى في حادثة الإسراء والمعراج؟

واجبنا تُجاه وطننا فلسطين:

للوطن واجبات كثيرة على أهله منها:

١- الدِّفاع عنه بكلِّ طريقة ممكنة، حيث جعل الإسلام الدِّفاع عن الوطن واجباً دينيّاً، وعدَّ من قُتل في سبيل الله و دِّفاعاً عن الوطن شهيداً، له أعلى الدَّرجات.

٢- المحافظة على أرضه بزراعتها، واستغلال كلِّ شبر فيها.

٣- المحافظةُ على أهله، والحرص على التَّعاون والتَّكافل، وتقوية العلاقات الاجتماعيّة القائمة على المساواة والعدل.

فائدة

لا يُعَدُّ المخيم موطناً أصليّاً للفلسطينيّ اللاجئ، وإنّما هو مكان مؤقّت أُرغِم على العيش فيه، وينتظر جميع الفلسطينيين عودة كلِّ فلسطينيّ إلى مدينته أو قريته التي هُجِّر منها.

التَّقويم:

السؤال الأول: أضع إشارة صح (✓) أمام العبارة الصَّحيحة، وإشارة خطأ (✗) أمام العبارة غير الصَّحيحة فيما يأتي:

١. ( ) حبُّ الوطن مغروس في النَّفس البشريّة، فلا يرى الإنسان أفضل من العيش في وطنه.

( ) تعدُّ فلسطين من أقدم الأوطان التي قامت فيها حضارات قديمة.

( ) جعل الإسلام الدِّفاع عن الوطن واجباً دينيّاً.

( ) يُعَدُّ المخيّم موطناً أصليّاً للفلسطينيّ اللاجئ.

السؤال الثاني: أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصَّحيحة لكلٍّ مما يأتي:

١. ما حكم حب الوطن من قول الرَّسول ﷺ: «والله، إنّي أعلم أنَّكِ خير أرض الله وأحبُّها إلى الله، ولولا أنَّ أهلَك أخرجوني منك ما خرجت»؟

أ. مشروع ب. عقيدة وإيمان ج. مستحبّ د. مندوب.

٢. من هو محرر فلسطين من حكم الروم:

أ. الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ب. أبو بكر رضي الله عنه

ج. عثمان بن عفّان رضي الله عنه د. علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

السؤال الثالث: أبيِّن أهميّة الوطن للإنسان.

السؤال الرابع: أستنتجُ أربعة أمور تمثِّل واجبنا نحو وطننا فلسطين غير المذكورة في الدَّرس.

لجنة المناهج الوزارية

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. ثروت زيد	أ. عزام ابو بكر	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
د. شهناز الفار	م. جهاد دريدي	د. سمية النخالة

المشاركون في ورشة عمل كتاب التربية الإسلامية (الجزء الأول) التعليم الموازي .

أ. محمد عامر	أ. عامر بهتي	أ. عايدة عواودة
أ. أحمد الحلاق	أ. حنان عناية	إ. إسماعيل النجار
أ. محمد ابو عرام	أ. علاء اشتية	